

الدرس 421 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص - [00:00:47](#)

عن مولى لعمر بن العاص او لعبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة احكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن يحيى عن مالك - [00:01:01](#)

عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص هو اسماعيل ابن سعد ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري المدني المحدث احده اهل المدينة بالحديث - [00:01:18](#)

واحد ثقاتهم احد اثباتهم وكان واسع الرواية حدث مرة عن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمين - [00:01:41](#)

كلمة عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وتسليمه عن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده من ها هنا ومن ها هنا كان حاضرا مجلس التحديث هذا الزهري - [00:02:02](#)

الزهري تعلمون انه امام لا ينازع في في الحديث بل الزهري لكثرة روايته ولساعات روايته روى احاديث تفرد بها لم يشركه فيها غيره وكلها صحيحة. فقال الحافظ العراقي بالفيتة وقال مسلم روى الزهري تسعين فردا كلها قوي - [00:02:22](#)

الزوري يحاضر هذا التحديث ولكنه لا يعرف هذا الحديث فقال هذا حديث لم نسمعه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه اذا لم يسمعه تعنيه الثقة به تضعف - [00:02:46](#)

فقاله اسماعيل هذا اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص الا اكل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال الزهري لا فقال فثلاثه سمعت قال الزهري لا - [00:03:04](#)

فقال فنصفه سمعت تكت الزهري فقاله اسماعيل هذا قال اجعل هذا الحديث في النصف الذي لم تسمعه فسكت الزهري وهذا اقرار من الزهري لاسماعيل هذا وهذا طبعاً ان يسكت الزهري عليه فيه يعني تقوية له وتعديل له اي ما تعديل - [00:03:21](#)

وآ مات اسماعيل هذا سنة اربع وثلاثين ومئة ابوه محمد بن سعد بن ابي وقاص كان ايضا من ائمة المحدثين وكان معدودا من فصحاء المسلمين. مشهور كان مشهورا بفصاحته وكان من الذين ابوا - [00:03:45](#)

ان يبايعوا ليزيد ابن معاوية. انتم تعلمون ان معاوية رضي الله عنه آآ اراد ان آآ يأخذ البيعة لابنه يزيد من بعده جملة من الناس ابوا ان يبايعوا من اولئك - [00:04:07](#)

محمد بن سعد بن ابي وقاص ثم تنسك وسكن الكوفة الى ان كانت فتنة القراء تحدثناكم مرة عنها وهي الفتنة التي خرج فيها عبد الرحمان بن الاشعث وتبعه طائفة من المحدثين والقراء والفقهاء خرجوا فيها وقاتلوا عبدالملك بن مروان. ولكنه يعني كانت بينهم وقعات - [00:04:23](#)

كثيرة آآ وظفر بهم عبدالملك بن مروان واخذ محمد بن سعد بن ابي وقاص اخذه الحجاج وقتله روى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى اه عبدالرحمن بن ابي سفيان بن حويطب بن عبد العزى - [00:04:48](#)

قال وفدت على عبد الملك ابن مروان ليالي مقتل ابن الاشعث فقال عبد الملك يا ابن حويطب ما يقول اهل المدينة فقال قلت يا امير المؤمنين سرهم ظفر امير المؤمنين وما ايده الله به من النصر - [00:05:10](#)

قال فاتي اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص. شيخ ما لك هنا عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي. وكانا طفليين وكان ابواهما من الذين كانوا مع عبدالرحمن الاشعري - [00:05:33](#)

فقال عبد الملك ليحيى به الحكم يا يحيى انظر هذين هل انبتان معناه ينظر في اعانتهم في عانة كل منهما فان وجد فيها شعر معناه انه ما بلغ مبلغ الرجال فيقتلها - [00:05:54](#)

واذا لم يكن منهما ان بات فمعناه انها ما زالا صبيين فيسلمان في من يسلم قال فقام يحيى فنظر ثم اتى عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما ذلك منهما الا مثل خدودهما - [00:06:14](#)

يعني لا انبات فقال عبده التفت اليهما عبد الملك بن مروان وقال لهما لا رحم الله ابويكما ولا جبر يتمكما. اخرج عني فاخرجه فمكت عبد الملك هنية ثم قال ليحيى بن الحكم - [00:06:32](#)

يا يحيى من ترى اهدان يجيرهما الليلة فقال يحيى يا امير المؤمنين لو كان من جذام طبيعي يعني لكان عند روح ولو كان من كلب لكان عند ابن بحدل ولكنهما منك يا امير المؤمنين فلن يجير عليك احد - [00:06:54](#)

فقال عبد الملك تضمنهما اليك قال فاخذهما يحيى وضمهما اليه واشترى لكل منهما حاضنة وبعث بهما الى مكة الى المدينة فكان من ذلك ان صار اسماعيل وهذا احد ائمتهم وصار شيخا لمالك - [00:07:25](#)

مم نعم عن مولى لعمر بن العاص او لعبدالله بن عمرو بن العاص المولى عن مولى اللي عم لعبدالله بن عمر بن العاص. المولى اطلقوا في لغة العرب على معان - [00:07:47](#)

المولى يطلق على المعنى انسان له عبد تراه بماله ثم بدا له فاعتقه فصار العبد حرا ذلك المعتقد يسمى مولى لذلك العبد واضح وهذا الذي تسميه العرب مولى النعمة - [00:08:05](#)

المولى يطلق ايضا على المعتقد وهو المقصود بحديث النبي صلى الله عليه وسلم مولى القوم انفسهم يعني المعتقد منهم هو من انفسهم لان لحمه الولاء لحمه معتبرة عندها في الشريعة - [00:08:29](#)

الان على هذا القول هذا فيكون المولى من الاضداد يطلق على المعتقد ويطلق على المعتقد وهو المراد عندما تجدون في الاسانيد مولى فلان يعني ايوا عتيقه ويطلق المولى ايضا ويراد به الولي - [00:08:44](#)

لذلك قال ربنا سبحانه ذلك بان الذين امنوا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم مولى الذين امنوا وليهم ومن ذلك ايضا ما رواه الامام احمد - [00:09:06](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نكحت المرأة بغير امر مولاه ففكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل بغير امر مولاه اي وليها كما هو في الرواية الاخرى التي هي اسير في الناس بغير اي امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها اي فنكاحها باطل - [00:09:21](#)

يطلق المولى ايضا ويراد به ابن العم وفسر به قول الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا اي لا يغني ابن عم عن ابن عمه شيئا ومن ذلك قول - [00:09:52](#)

الفضل بن العباس بني عتبة بن ابي لهب المشهور بالخضر اللهب يقول مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا مهلا بني عمنا عن نحت افلتنا تيروا رويدا كما كنتم تسيرون - [00:10:10](#)

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان تكف وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا الله يعلم انا لا نحكم ولا نلومكم والا تحبون كل له نية في بغض صاحبه فالحمد لله نقليكم وتقلون - [00:10:32](#)

ويطلق المولى ايضا على العصابة الورثة ومن ذلك قول ربنا سبحانه على لسان زكريا النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب. واني خفت الموالي - [00:10:50](#)

العصابة يرثونني من ورائي فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب ويطلق المولى ايضا على اه الرب والمالك كما في قول ربنا ثم رده الى الله مولاهم الحق - [00:11:18](#)

اي مالكم ربهم سبحانه وتعالى ويطلق المولى على معان اخرى ايضا. يطلق على الحليف ويطلق على الجار ويطلق على الصهر لكن المراد هنا في في الاسانيد في اسانيد المحدثين كما قلنا - [00:11:39](#)

انما هو مولى العتاقة المعتقد نعم عن مولى لعمر بن العاص او لعبدالله بن عمرو بن العاص عن مولى لعمر بن العاص من هو هذا المولى لم يذكر لا هذا مبهم - [00:11:56](#)

مبهم والمبهم في الاسانيد من اسباب من اسباب ضعفها ولذلك قال الحافظ ابو محمد الاصيلي في الاصل نسبة الى اصيلة التي بقرب طنجة هادي عندنا. هذا الرجل كان من حفاظ مذهب مالك من ائمة الفقه وائمة الحديث. في في - [00:12:15](#)

في تاريخ المسلمين وروايته للبخاري رواية مشهورة وتجدون فيفتح الباري الحافظ ابن حجر يقول في رواية الاصيل لان روايته للبخاري رواية معتبرة مشهورة ابو محمد الاصيلي هذا يقول هذا الحديث رواه مالك - [00:12:37](#)

عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص عن مولى اللي عم اللي عم يبنني العاص او لعبدالله بن عمرو بن العاص وهذا المولى مجهول تضاعف الحديث في اسناد الموطأ - [00:12:52](#)

لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر في الرواة عن عبدالله بن عمرو بن العاص لان هذا الراوي يروي عن من؟ في هذا الاسناد يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:13:06](#)

الحافظ ابن حجر ذكر في الرواة الذين رووا عن عبد الله بن عمرو بن العاص مولاة وذكر مولى له يسمى ابا قابوس وذكر في الرواة عنه ايضا مولى لابيه. يقال له ابا فراس يقال له ابو فراس - [00:13:16](#)

فيحتمل ان يكون الراوي هنا احد هذين. وعلى كل حال فهذا الحديث صحيح رواه مسلم في صحيحه بسند متصل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:38](#)

صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن العاصي مالك فقال له يا رسول الله - [00:13:56](#)

حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وارك تصلي جالسا فقال له صلى الله عليه وسلم اجل لكني لست كاحدكم بل هذا المعنى صح من غير حديث عبد الله بن عامر ايضا. قد روى روى البخاري - [00:14:18](#)

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنت مبسورا. مبسور ايه به البواسير عافانا الله واياكم فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)

من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد نعم عن مولى لعمر بن العاص او لعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:14:56](#)

عن مولى لعمر بن العاص عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص ابن وائل ابن هاشم ابن سعيد ابن سهم ابن عمر ابن هصيص ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:15:15](#)

القرشي السهمي المكي المهاجر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد المشهورين من الصحابة واحد المشهورين من بسان قريش وابطالها في الجاهلية كان من ابطالها المعدودين وفرسانها المشهورين واسلم في سنة ثمان للهجرة قبل فتح مكة - [00:15:39](#)

واسلم هو وخالد بن الوليد وعثمان ابن طلحة حاجب الكعبة اسلموا في يوم واحد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وولى عمرو بن العاص على جيوش لمعرفته رضي الله عنه بالحرب وبمكائدها - [00:16:07](#)

وقصة اسلامه مشهورة في كتب الرواية وفي كتب السير روى الامام احمد وغيره عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما رجعنا

من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش - 00:16:27

ممن يعرفون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم اني والله ارى امر محمد يعلو الامور علوا كبيرا واني رأيت رأيا فماذا ترون فيه قالوا ما رأيت قال رأيت ان الحق بالنجاشي فنكون عنده وعمرو بن العاص - 00:16:48

كان صديقا للنجاشي في الجاهلية قال رأيت ان الحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فلان نكون تحت يديه احب الي من ان نكون تحت يدي محمد - 00:17:19

صلى الله عليه وسلم وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتيانا منهم الا خير فقالوا له نعم الرأي ما رأيت وقال فاجمعوا له ادما كثيرة. اجمعوا له ما نهدي له - 00:17:38

قال عمرو بن العاص وكان احب ما اهدي له من ارضا الادم الأذن هادا جمع اديم وهو الجلد اذا دبغ. فكان النجاشي يحب جلود العرب قال فجمعوا له ادما كثيرة - 00:17:59

قال فاتيناه فانا عنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في امر جعفر واصحابه قال عمرو بن العاص فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية - 00:18:19

والله لو دخلت على النجاشي فسألتة اياه فاعطانيه فضربت عنقه فلو فعلت ذلك رأيت قريش اني قد اجزأت عنها لما قتلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم فدخل على النجاشي - 00:18:40

قال فسجدت له كما كنت اصنع فقال النجاشي مرحبا بصديقي ماذا اهديت لي من بلادك فقال له ايها الملك اهديت لك ادما كثيرا قال فقدمتها اليه فاعجبته واشتهاها هادي مناسبة - 00:18:59

الملك فرحان وعجبه الهدية هادي مناسبة ليسأله فقال له ايها الملك اني رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فلو اعطيتني لاقئلته فانه اصاب من خيارنا واشرفنا - 00:19:21

قال عمرو بن العاص فغضب النجاشي غضبا فاخذ يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه كسر انفه قال والله لو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه خوفا منه فقال ابن عمر ابن العاص يا ايها الملك - 00:19:43

والله لو ظننت انك انك تكره هذا ما سألتك هو قال يا عمرو تسألني ان اعطيك رسولا رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله قال عمرو ايها الملك - 00:20:05

انه لك ذلك فقال للنجاشي ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فوالله انه لنبي ووالله ليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده وقال له عمرو بن العاص ايها الملك فبايعني له على الاسلام - 00:20:26

قال نعم قال فبايعته على الاسلام فخرجت الى اصحابي وكتمتهم امري وقد حال رأيي عما كان عليه قال ثم خرجت تصل الى المدينة فلقيت خالد بن الوليد قبيل فتح مكة مقبلا الى المدينة فقلت له يا ابا سليمان الى اين - 00:20:50

قال خالد رضي الله عنه والله لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي اذهبوا والله لاسلم فحتى متى فقال عمرو بن العاص وانا والله ما اتيت الا لاسلم فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

فقدم خالد بن الوليد تباع قال ثم تقدمت فقلت يا رسول الله ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي. قال ولم اذكر ما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بايع - 00:21:29

فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبل قال فبايعت ثم انصرفت قلت لكم قد سرر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسلامه وولى عمرو بن العاص على الجيش - 00:21:48

قد يكون فيه ابو بكر وعمر فولاه على جيش ذات السلاسل وولاه على عمان واستعمله عمر رضي الله عنه في زمنه على فلسطين واثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث - 00:22:03

منها ما رواه الامام احمد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص ومن ذلك ما رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:20

ابن العاص مؤمنان عمرو وهشام ومن ذلك ما رواه الامام احمد عن عمرو بن العاص نفسه رضي الله عنه قال بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ سلاحك وثيابك وائتني - [00:22:43](#)

قال فاتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر وطأطأه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان ابعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وازعب لك من المال زعبة سالحة - [00:23:03](#)

ازعب لك ادفعه لك وهذا الحديث قد حرف في بعض المطبوع من نسخ مسند الامام احمد الا وارغبوا لك في المال رغبة سالحة ام؟ هو غلط وانما الصواب وازعاب لك في المال زعبة سالحة - [00:23:24](#)

فقال عمرو يا رسول الله ما اسلمت من اجل المال ولكن اسلمت رغبة في الاسلام ولاكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)

يا عمرو نعم ما بالمال الصالح للرجل الصالح ومنها ما رواه الحاكم في مستدركه عن علقمة ابن الرمثة البلوي رضي الله عنه. قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص - [00:23:59](#)

الى البحرين ثم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظت فقال رحم الله عمرا قال علقمة هذا - [00:24:16](#)

وتذكرنا كل انسان اسمه عمرو من يقصده رسول بدعوتي هذه قال ثم نعس الثانية ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا قال ثم نعس الثالثة ثم استيقظ ثم قال رحم الله عمرا - [00:24:35](#)

الصحابة لا طاقة له على الصبر بعد هذا فقالوا من عمرو يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فقالوا له ما له فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

اني ذكرته اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة اتى بمال جزيل فتصدق به فاقول له يا عمرو من اين لك هذا فيقول من عند الله وصدق عمرو ان لعمرو خيرا كثيرا - [00:25:12](#)

ومن ذلك ما رواه الامام احمد عن عمر ابن العاص رضي الله عنه قال كان فزع في المدينة سمعت سمع فزع فزع الناس في المدينة قال عمرو فاتيت على سالم مولى ابي حذيفة - [00:25:35](#)

فإذا هو محتب بحمائل سيفه مستعد قال فاخذت سيفاً تحت بيت بحمائله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس الا كان مفزعكم الى الله والى رسول الله ثم قال الا صنعتهم مثلما صنع هذان الرجلان المؤمنان - [00:25:52](#)

وكان عمرو رضي الله عنه يقول عجبت لمن حضره الموت وعقله معه كيف لا يصفه الموت هذا هو الذي يتمنى كل احد ان يعرفه وان يتصوره حق تصوره ولكن لم يذهب احد فاعاد فحدث الناس - [00:26:16](#)

فلذلك كان هو يتمنى ان رجلا ذا عقل يمكث عقله معه يدركه الموت فيصفه فلما مرض مرضه الذي مات فيه ذكره ابنه عبد الله بهذا الذي كان يقول وقال له صفه - [00:26:38](#)

فقال عمرو بن العاص رضي الله عنه يا بني الموت اجل من ان يوصف الله ان يختم لنا بخير وان يخفف عنا السكرات فقال له يا بني ان الموت اجل من ان يوصف ولكني ساصف لك - [00:26:56](#)

اجدني كأن جبال رضوى على عنقي وكأن في جوف الشوك وكأن روعي تخرج من ابرة ثم قال اللهم انك امرت بامور ونهيت عن امور فرتعنا في كثير مما نهيت وتركتنا كثيرا مما امرت - [00:27:12](#)

اللهم لا اله الا انت فما زال يردد التهليل حتى قبضه الله اليه رضي الله عنه وذلك سنة ثلاث واربعين على الصحيح من شهره الذي اثر عنه رضي الله عنه انه كان يقول - [00:27:39](#)

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم ينه قلبا غاويا حيث يمم قضي وترا منه وغادر سبة اذا ذكرت امثالها تملأ الفم اذا انا بالمعروف لم اثن صادقا ولم اذم من جيس الدني المذمما - [00:27:56](#)

ففيما عرفت الخير والشر صادقا وشق لي الله المسامع والفم ولماذا ذكرنا ترجمة عمي بن عاصم مع انها تقدمت وترجمنا له لسببين

اولهما لبعد العهد بها وثاني السببين لان عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:28:19](#)

من الصحابة الذين ولغت فيهم السن كثير من الناس الذين لا يحسبون كلامهم من عملهم فخاضوا فيه وفي غيره من الصحابة يزعمون انهم يمحسون التاريخ اعني اعني تاريخ تلك الفتن التي وقعت بين الصحابة بين - [00:28:44](#)

علي وعائشة وطلحة والزبير معاوية وعمرو وابي موسى رضي الله عن جميعهم ولما ولذلك ذكرت ما ذكرت من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناقبه لاقطع بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام كل متكلم - [00:29:13](#)

قد قالت العرب لا عطر بعد عروس وقطعت جاهزة قول كل خطيب الصحابة رضي الله عنهم قوم سبقت لهم من الله الحسنى فهم عنها مبعدون رضي الله عنهم بنص كتابه - [00:29:35](#)

وبنص حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه عقيدة ما زال عليها الناس منذ ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الى يوم الناس هذا الى ان ينفخ النافخ في الصور. هذا الذي كان الائمة المتبوعون - [00:29:51](#)

يعلمونهم يعلمونه الناس يتواصون به يذكرونه في كتبهم يذكرونه في مجالسهم ولذلك كان تجدون عوام الناس في بلدان المسلمين اذا ذكر الصحابي لا يذكرونه باسمه انما يقولون سيدنا عمر سيدنا ابو بكر سيدنا علي سيدنا عثمان سيدنا فلان سيدنا فلان -

[00:30:06](#)

عامي من العوام لا يذكر الصحابي الا مع لفظ سيدنا لما استقر في قلوب العوام من تعظيم جناب الصحابة لهذه لهذا التواصي الذي كان يفعله الائمة لم يخالف في ذلك احد منهم - [00:30:29](#)

على اختلاف اصنافهم وطبقاتهم فقهاءهم ومحدثيهم واصوليبيهم ومتكلميهم من سائر المذاهب واولئك المتكلمون الذين تكلموا انا تقدم لي انني ذكرت مرة تلك الفتن ومحصلتها وذكرت لكم ان اكثر ما يذكر في كتب التاريخ وفي غيرها هو كذب - [00:30:47](#)

وان ما صح ما صح منها فهم معذورون فيه لانهم اجتهدوا فيه فمصيبهم مأجور ومخطئهم معذور واولئك الذين تكلموا في تلك الفتن ونصبوا انفسهم منصبا لم ينصبهم فيه احد ولا رضيهم الصالحون اذ نصبوا فيه انفسهم - [00:31:10](#)

تكلموا بلا امانة وتكلموا بلا صدق وتكلموا بلا دين وتبوأوا موضعا غيره كان خيرا لهم لو كانوا يفقهون تنكبوا ذلك المهني عن اللاحق الذي لا ينصرف عنه الا من غبي عنه وجه الرشاد - [00:31:38](#)

الذي بينه عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لما سئل عن هذا وعما وقع بين الصحابة وبين المخطئ وبين المصيب ومن كذا ومن كذا هب انك انت الان يعني تقضي بينهم ما جدوى ذلك - [00:32:00](#)

انما امرت بالترضي عنهم هذا الذي امرت به تترك ما امرت به تترك ما لك فيه خير الى ما لا خير لك فيه فلما سئل عمر رضي الله عنه ورحمه - [00:32:19](#)

قال تلك فتن وقى الله منها سيوفنا فلا نخوض فيها بالسنتنا وهذا الذي قلت لكم ذكره العلماء في كتبهم على اختلاف اصنافهم من مما يحفظه عندنا المالكية في هذه البلاد وغيرها - [00:32:34](#)

قول ابن ابي زيد في مقدمته في باكورة المذهب في الرسالة فيما يتعلق بهذا الشأن والا يذكر احد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر وانهم احق الناس ان يلتبس لهم احسن المخارج وان يظن بهم احسن المذاهب - [00:32:55](#)

وهذه هذه العقيدة اراد ابن ابي زي ان يحفظها ولدان المسلمين وحفظوها ونشأوا عليها وهذا الذي ذكره ابن ابي زيد هو الذي نظمها الشيخ عبدالله بن بن الحاج رحمه الله - [00:33:18](#)

في قوله ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبتته الا بذكر حسن ان اقتنى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ذكره الا ملك حسن ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبتته الا بذكر حسن - [00:33:36](#)

ويجب الامساك عما شجر بينهم فهم احق ان يرى احسنوا مذهب احسنوا مخرج لهم ان يظن احسن مذهب بهم فهو الحسن وقال بشار وافضل وسائر الصحب عدول كمل وما جرى من حربهم مؤول - [00:33:54](#)

وقال الشيخ المقاري المغربي المالكي وافضل الامة ذات القدر اصحاب من اعطي شرح الصدر صلى الله عليه وسلم اذ جاء في القرآن

ما يقضي لهم بالفوز في اي ينحى تفضيله - [00:34:15](#)

وكم احاديث عليهم تثنيه كقوله خير القرون قرني قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ماذا تقول انت بعد هذا خير الناس قرني لا راه النبي خير الناس قرنه الا فلان والا فلان والا فلان والا فلان - [00:34:35](#)

وكما حديث عليهم تثني كقوله خير خير القرون قرني وقول طه المصطفى لو انفقا فجل من زكاهم ووفقا لو انفقا يشير الى حديث لو انفق احدكم مثل احد ذهباً - [00:34:54](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه الى ان يقول والصحب كلهم عدول خيارة ومن يريد وجهه اهتداهم يرى لان من احاط بالخبي علما من الذي احاط بالخبي علما الله تعالى - [00:35:12](#)

لان من احاط بالخبي علما حباهم صحبة النبي فهم نجوم في السرى من اقتدى بهم الى معالم الحق اهتدى الا تخض فيما من الامر اختلط بينهم واحذر اذا خضت الغلط - [00:35:30](#)

والتمسن احسن المخارج لهم فالاجتهاد ذو معارف وقال الشيخ محمد سالم بن عبدالودود الهاشمي المالكي رحمه الله في نظمه على جامع الشيخ المنسوب للشيخ خليل يقول آآ معتقدا لفضل قرن محمد امام الرسل. صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

ثم الاولى يلونهم ثم الاولى يلونهم موقرا مبجل اصحابه مقدما للاربعة مفضلا من كان في الغار معه ثم بترتيب تولي الخيارة هؤلاء الاربعة ترتيب الاخير فيه فالاخير بالترتيب توليه. فاخيارهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:36:12](#)

ثم بترتيب توالي الخيارة وسائر العشرات المبشرة فاهل بدر ولهم يلتمسون حسن المخارج من غير ظن سوء بغير ظن سوء لكن آآ يلتمس اه ولا هم يلتمس حسن المذاهب من غير ظن سوء - [00:36:37](#)

الى ان يقول وفي الردة مر حكم الذي كفر او سب النفر ولذلك نحن ذكرنا لكم مرة عن مالك لما جاءه ذلك الذي قدح في بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك - [00:37:01](#)

الرجل الموفق الذي ينظر بكلام الله في كتابه بهية زنا قاله انت من الذين قال الله فيهم للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرنا الله ورسوله - [00:37:19](#)

انت منهم قال لا قال افانت من الذين قال الله فيهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يريدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:37:40](#)

قال لا قال اما انت فقد شهدت على نفسك انك لست من هؤلاء ولا من هؤلاء وانا اشهد عليك انك لست من الذين قال الله فيهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:37:57](#)

فلست منهم وطرده واخرجه عنه والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:38:15](#)